أثر التشيع على الروايات التاريخية

في القرن الأول الهجري

تأليف الدكتور
عبدالعزيز محمد نور ولي

هذا الكتاب هو في الأصل رسالة علمية قدمها المؤلف
وحصل بها على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الثانية
في عام ١٤١٥هـ

ⓒ دار الخضيري للنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

نور ولي ، عبدالعزيز محمد

أثر التشيع على الروايات التاريخية في القرن الأول الهجري - جدة

٤٨٤ ص ؛ ٢٤ × ١٧ سم

ردمك : ٠ - ٦٨٩ - ٣١ - ٩٩٦٠

١- التاريخ ٢- التاريخ الاسلامي ٣- الشيعة

(أ)- العنوان

ديوي ٩٥٣ ١٧/١٨٣٣

رقم الإيداع : ١٧/١٨٣٣

ردمك : ٠ - ٦٨٩ - ٣١ - ٩٩٦٠

The UNIVERSITY OF CHICAGO LIBRARY

جميع حقوق الطبع محفوظة

« الطبعة الأولى »

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

دار الخضيري للنشر والتوزيع

المدينة النبوية

ت/٨٢٤١٨٩١ ف/٨٢٤١٧٥٣ ص.ب/٦٥٢٧

الباب الثالث

المؤرخون الشيعة

الفصل الأول

المؤرخون الغالون في التشيع

الفصل الأول

المؤرخون الغالون في التشيع

اليعقوبي:

هو أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح العباسي[1]، من أهل بغداد[2]، وكان رحّالة ساح في بلاد الإسلام شرقا وغربا[3]، قيل توفي سنة أربع وثمانين ومائتين[4]، والأرجح أن وفاته كانت سنة مائتين وتسعين واثنتين من الهجرة[5].

مؤلفاته:

من مؤلفاته كتاب [التاريخ]، وكتاب [البلدان][6]، وكلاهما مطبوعان[7]، وذُكر له كتاب [مقتل أبي عبدالله الحسين][8]، وكتاب [أخبار الأمم السالفة]، وكتاب [مشاكلة الناس لزمانهم][9].

---

(١)- معجم الأدباء: ١٥٣/٥.

(٢)- أعلام الجغرافيين العرب، عبدالرحمن حميدة، الطبعة الثانية، دار الفكر: ١٤٥.

(٣)- أعلام الجغرافيين العرب: ١٤٥، الكنى والألقاب للقمي: ٣٩٦/٣.

(٤)- معجم الأدباء: ١٥٣/٥.

(٥)- معجم المؤرخين المسلمين: ١٩٢، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٤٩/١، الأعلام: ٩٥/١.

(٦)- في معجم الأدباء ١٥٤/٥: كتاب [التاريخ] وكتاب [أسماء البلدان].

(٧)- اعتمدت في الإحالة إلى تاريخه على الطبعة التي نشرتها دار بيروت عام ١٤٠٠هـ، وقد أشار يُسري صالغني في كتابه معجم المؤرخين المسلمين إلى طبعتي كتاب [البلدان]: ١٩٠.

(٨)- الذريعة في تصانيف الشيعة: ٢٣/٢٢، وذكر أن ترجمه وحققه وطبعه بالأردية السيد مجتبى حسن كلكنوي بوري بالهند سنة ١٣٧٠هـ.

عقيدته:

لم تشر له كتب الرجال عند أهل السنة والشيعة المتقدمة سوى الإشارة السابقة عند ياقوت الحموي (ت٦٢٦) نقلها عن محمد بن يوسف المؤرخ[١].

ولقد أشار الباحثون إلى ميوله الشيعية التي لمسوها في كتبه[٢].

وقد طفح كتابه [التاريخ] بمايدل على غلوه في التشيع وانتمائه للإمامية[٣]، ويظهر أن هذه الميول الشيعية توارثها عن اسرته فقد ذُكر أن جده الأعلى (واضح) كان ذا ميول شيعية وأنها كلفته حياته[٤]، ولعلنا لو استعرضنا كتابه لاتضحت لنا ميوله بشكل جلي وواضح: فمن الملاحظات العامة على كتابه: أنه لايعترف بخلافة أحد من الخلفاء سوى علي بن أبي طالب وابنه الحسن (رضي الله عنهما)، فهو عندما يذكر بقية الخلفاء يبدأ خلافتهم بقوله: "أيام..." ثم يذكر اسم الخليفة، بما فيهم الخلفاء الراشدون الثلاثة أبوبكر وعمر وعثمان ﷺ.

ويسهب في ذكر أقوال الأئمة من العلويين وخطبهم ويغطي سيرهم عند ذكر

---

(٩)- معجم الأدباء: ١٥٤/٥، وانظر: معجم المؤلفين: ١٦١/١.

(١)- هو أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي التجيبي، مؤرخ نسابة محدث، ولد بمصر سنة ٢٨٣هـ، وتوفي بالفسطاط بمصر سنة ٣٥٠هـ. (معجم المؤلفين: ١٤٢/١٢).

(٢)- انظر مثلا: أعيان الشيعة: ٢٠٢/٣، منهج كتابة التاريخ الإسلامي، محمد بن صامل السلمي، الطبعة الأولى، دار طيبة: ٤٢٦.

(٣)- بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب: ٥٣، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٥٢/١، وقد دللا على إماميته بأنه مرّ على ثورة زيد بن علي بإيجاز رغم إسهابه في ذكر سير الأئمة وأقوالهم وخطبهم.

(٤)- أشار إلى ذلك الدكتور عبدالرحمن حميدة في أعلام الجغرافيين العرب: ١٤٥، وأشار إلى أن جده هذا كان مولى للخليفة المنصور وأنه تولى في وقت مامنصب حاكم أرمينية ومصر، وعند الطبري (١٤٢/٨) أن واضحا مولى المهدي تولى مصر سنة ١٦٢هـ في جمادى الآخرة ثم عزل في ذي القعدة.

وفاتهم[1].

أما الملاحظات التفصيلية فمنها:

ذكر أن عمار بن ياسر ﷺ كان صديقا لرسول الله ﷺ قبل الإسلام ونقل خبر زواج خديجة (رضي الله عنها) من طريقه[2].

وذكر أسبقية علي بن أبي طالب ﷺ للإسلام، وكذلك أبوذر (رضي الله عنهما)، أما أبوبكر ﷺ فذكر -بصغية التمريض- أنه سبق أباذر ﷺ للإسلام[3].

ومن المعلوم أن الروافض يكفرون الصحابة إلا نفرا يسيرا منهم عمار بن ياسر وأبوذر الغفاري، لذلك لايستبعد أن يلصقوا لهم كل فضيلة ذكرت لغيرهم[4].

وذكر أن أبا طالب افتقد النبي ﷺ ليلة أسري به فخاف أن تكون قريش قد اغتالته، فاتفق مع سبعين من بني عبدالمطلب أن يقتلوا سبعين من رجالات قريش إذا تحقق من ذلك[5].

وذكر خبرا فيه أن الله ﷻ باهى بعلي بن أبي طالب ملائكته ليلة الهجرة وأنزل جبريل وميكائل يحفظانه من عدوه[6].

---

(١)- بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب: ٥٢-٥٣.

(٢)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٠، وقد روى الحاكم بإسناده في المستدرك (٣/٣٨٤-٣٨٥) أن عمارا قال: "كنت تربا لرسول الله ﷺ ولم يكن أحد أقرب به سنا مني"، وليس في هذه الرواية شاهد على صداقته بالنبي ﷺ وهي منقطعة فإبراهيم بن سعد الزهري (ت ١٨٥) لم يدرك عمارا.

(٣)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٣، وأسبقية أبي بكر لأبي ذر ثابتة بنص رواية مسلم. (انظر صحيح مسلم: في فضائل الصحابة ب ٢٨، ٤/١٩٢٢ ح ٢٤٧٣).

(٤)- انظر الإختصاص للمفيد: ٥-٦.

(٥)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦، وهذا من أكاذيب الشيعة الروافض، فإن أبا طالب قد توفي قبل الإسراء. (انظر تاريخ الإسلام للذهبي: ١/٢٤١).

وذكر أنه لم يحضر دفن فاطمة (رضي الله عنها) إلا سلمان وأبوذر وعمار ﷺ[1].

وساق عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول يوم حنين: "أنا ابن الفواطم"[2].

وخبر السقيفة عنده أظهر فيه تآمر أبي بكر وعمر وغيرهما في تولي الخلافة دون علي ﷺ[3].

وأشار إلى أن أسامة بن زيد (رضي الله عنهما) كان أميرا على أبي بكر ﷺ عندما عُقد له اللواء[4].

وساق خبرا غريبا حول خطبة أبي‌بكر ﷺ بعد توليه الخلافة، وأظهر أن عليا وآل‌هاشم كانوا أكثر إنصافا للأنصار[5].

وأشار بأن أبابكر ﷺ ولى ثابت بن قيس بن شماس على الأنصار عندما سير جيش خالد لقتال المرتدين بعد مقالة ثابت التي يلوم فيها أبابكر لعدم اختيار قائد من الأنصار وبعد انشاد حسان شعرا حول ذلك[6].

---

(٦)- تاريخ اليعقوبي: ٣٩/٢.

(١)- تاريخ اليعقوبي: ١١٥/٢، وورد عند ابن سعد من طريق الواقدي أن العباس صلى عليها كما شهد ذلك الفضل بن العباس.

(٢)- تاريخ اليعقوبي: ١٢٢/٢، وهذا الحديث لم أجده في دواوين السنة، والظاهر أنه وضع على وزن قوله ﷺ: "أنا ابن العواتك"، وقد ورد أنه كان يقولها يوم حنين. (سنن سعيد بن منصور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٣٠٢/٢، المعجم الكبير: ١٦٨/٧، دلائل النبوة: ١٣٥/٥-١٣٦، وعزاه في مجمع الزوائد، الهيثمي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية (٢١٨/٨-٢١٩) إلى الطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٦/٤ ح ١٥٦٩)، الطبعة الرابعة، مكتبة المعارف).

(٣)- انظر خبر السقيفة في تاريخه: ١٢٣/٢-١٢٦.

(٤)- تاريخ اليعقوبي: ١٢٧/٢.

(٥)- انظر تاريخه: ١٢٧/٢-١٢٨.

وأشار إلى أسبقية علي ﷺ في جمع القرآن، وأن أبابكر لما أراد جمعه جاء علي بحمله[1].

وأشار إلى ندم أبي بكر ﷺ عندما حضره الموت في إدخاله الرجال لبيت فاطمة (رضي الله عنها) وتفتيشه له[2].

وذكر أن عليا ﷺ هو الذي أشار على عمر بالتأريخ بالهجرة النبوية[3]، وعدم تقسيم سواد العراق حتى لايحرم منها من يأتي بعدهم[4].

أما عند حديثه عن خلافة عثمان ﷺ فقد ملأه بما يتنقص به على عثمان ﷺ، وأشار أولا أن عليا قال لعبدالرحمن بن عوف ﷺ: أنت مجتهدٌ أن تزوي هذا الأمر

---

(٦)- تاريخ اليعقوبي: ١٢٩/٢، وقد ذُكر أن خالد بن الوليد كان على الجيش عامة وأن ثابت بن قيس كان على الأنصار خاصة، أما الزيادات التي وردت عند اليعقوبي فهي من إضافاته. (انظر تاريخ خليفة: ١٠٢).

(١)- انظر تاريخ اليعقوبي: ١٣٥/٢، وذكر أنه كان سبعة أجزاء ثم ذكر كل جزء وما كان يحتويه من السور وعدد آياته وهو غير التقسيم المعروف، ونلاحظ أن مجموع سوره ١٠٩ سورة، كما أنه ذكر فيه أسماء سور غير معروفة وهي: موسى وفرعون، الشريعة، الذين كفروا، الملائكة.

(٢)- تاريخ اليعقوبي: ١٣٧/٢، هكذا ورد عنده، وقد أورد الطبري (٤٣٠/٣) بإسناده رواية حين حضر أبابكر الوفاة ندم على أشياء منها أنه تمنى أن لم يكشف بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب. ومدار هذه الرواية على علوان بن داود قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال العقيلي: لايتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، وذكر حديثه الذي أورده الطبري. (انظر: الضعفاء الكبير: ٤١٩/٣، ميزان الاعتدال: ١٠٨/٣)، وقد أشار مرتضى الحسيني في كتابةالسبعة من السلف (١٦-١٧)، نشر مكتبة الفيروز آبادي، إلى هذا الخبر وذكر أن الذهبي صححه في ميزان الاعتدال، وهذا كذب على الذهبي.

(٣)- تاريخ اليعقوبي: ١٤٥/٢، وقد أشارت مصادر أخرى كذلك بأن التأريخ الهجري كان بمشورة علي. (انظر أوليات الفاروق السياسية، غالب عبدالكافي القرشي، الطبعة الأولى، مكتبة الحرمين: ٧٧).

(٤)- تاريخ اليعقوبي: ١٥١/٢، وقد خالفته الروايات وأشارت إلى أن هذا كان رأي عمر وأن الصحابة خالفوا عمر فلما غلبهم بحجته سلّموا له. (انظر الخراج، أبويوسف، ١٣٩٩هـ، دار المعرفة: ٢٤-٢٥).

عني[1].

ونقل أن بعض الناس قالوا عندما جلس عثمان في الموضع الذي كان يجلس فيه رسول الله ﷺ على المنبر: اليوم ولد الشر[2].

ونقل خبرا صدّره بأن هناك قوم مالوا مع علي ﷺ وتحاملوا في القول على عثمان ﷺ[3].

ونقل أخبارا فيها محاباة عثمان ﷺ لقرابته، كاستقدامه للحكَم إلى المدينة بعد طرد النبي ﷺ له، وكسوته له بعد أن كان زري الحال[4]، وتوليته للوليد بن عقبة رغم أنه جُلد الحد في شربه الخمر، وأن الناس هابوا جلده لقرابته من عثمان ﷺ وما تجرأ على جلده إلا علي ﷺ[5]، وأنه أعطى خمس غنائم إفريقية لمروان بن الحكم عندما تزوج مروان ابنته[6]، وأعطى عبدا لله بن خالد بن أسيد ستمائة ألف درهم من بيت مال البصرة عندما تزوج بابنة عثمان، وأن عثمان ﷺ كان يدفع صدقات سوق المدينة للحكم، وأنه إذا أعطى أحدا من قرابته جائزة أعطاه إياه من

---

(١)- تاريخ اليعقوبي: ١٦٢/٢.

(٢)- المصدر السابق: ١٦٣/٢.

(٣)- المصدر السابق: ١٦٣/٢.

(٤)- المصدر السابق: ١٦٤/٢.

(٥)- تاريخ اليعقوبي: ١٦٥/٢، وخبر هيبة الناس من جلده وقيام علي بذلك ورد عند البلاذري من رواية الواقدي وهشام الكلبي عن أبيه وعن أبي مخنف. (انظر أنساب الأشراف، البلاذري، مكتبة المثنى: ٣٤/٥-٣٥)، وأما توليته بعد حدّه فهذا غير صحيح، والمعروف أنه بقي بعدها في المدينة حتى قُتل عثمان. (انظر الطبقات الكبرى: ٢٤/٦).

(٦)- تاريخ اليعقوبي: ١٦٦/٢.

بيت المال[1]، وأنه يقدم أقاربه وذوي أرحامه في العطاء[2]، وكأنه يرى أن الخليفة قد تصرف في بيت المال على هواه[3].

وأشار إلى أن عثمان أراد تولية عبدالرحمن بن عوف مكافأة له على توليته لعثمان، ولكنه جعل الأمر سرا وهذا مما أغضب عبدالرحمن ﷺ عليه[4].

وأشار إلى أن تأليف القرآن وجمع الطوال مع بعضها والقصار مع بعضها من تأليف عثمان ﷺ[5].

وأشار إلى غضب عثمان على عمار بن ياسر (رضي الله عنهما) عندما توفي عبدالله بن مسعود والمقداد بن عمرو وصلاته ودفنه لهما دون إعلامه لعثمان لأنهما أوصياه بذلك[6].

ونقل أن أباذر قام في المسجد وخطب الناس وأشار في خطبته إلى الوصية والولاية، وأن عثمان -لما بلغه طعن أباذر فيه وإخباره للناس بما غيَّر وبدَّل من سنن رسول الله ﷺ وسنن أبي بكر وعمر- سيره إلى الشام ثم لما أخبره معاوية

---

(١)- المصدر السابق: ١٦٨/٢.

(٢)- المصدر السابق: ١٧٣/٢.

(٣)- ديوان الجند، عبدالعزيز عبدالله السلومي، الطبعة الأولى، مكتبة الطالب الجامعي: ١٤٣.

(٤)- تاريخ اليعقوبي: ١٩٦/٢.

(٥)- المصدر السابق: ١٧٠/٢، وقد سبقت الإشارة أنه نقل تأليف القرآن عند علي كما يزعم.

(٦)- تاريخ اليعقوبي: ١٧١/٢، ونقل ابن سعد عن الواقدي أن عمار بن ياسر صلى على عبدالله، ثم أشار إلى أنه ذُكر أن عثمان وعبدالله استغفر كل منهما لصاحبه قبل موت عبدالله وأن عثمان صلى عليه، وقال: وهو أثبت عندنا، وأما المقداد فقد نقل عن الواقدي أن عثمان صلى عليه. (انظر الطبقات الكبرى: ١٦/٣، ١٦٣).

بأنه أفسد أهل الشام أقدمه عثمان المدينة ثم نفاه إلى الربذة[1].

وعدّد نحواً من عشرة مثالب أخذت على عثمان ﷺ[2].

وذكر أنه كان بين عثمان وعائشة أم المؤمنين (رضي الله عنهما) منافرة بسبب إنقاصه عطاءها الذي جعله لها عمر ﷺ[3].

وأتهم طلحة والزبير وعائشة ﷺ بأنهم الذين ألّبوا الناس عليه، كما اتهم معاوية ﷺ بأنه تهاون في نجدته ليُقتل فيلي الثأر[4].

وفي خلافة علي ﷺ نقل عن مالك بن الأشتر بأنه وصف عليا "وصي الأوصياء"[5].

وأظهر أن طلحة والزبير ﷺ كانا أصحاب مطامع شخصية فقد نقضا العهد الذي أبرماه مع والي البصرة عثمان بن حنيف، وتنازعا في إمامة الناس للصلاة حتى فات وقتها[6].

وأظهر أن جيش طلحة والزبير (رضي الله عنهما) هو الذي بدأ بالقتال يوم الجمل[7].

كما أظهر أن عمرو بن العاص ومعاوية (رضي الله عنهما) طالبا دنيا وأنهما باعا دينهما وتسترا بطلب دم عثمان ﷺ لأجل ذلك[8].

---

(١)- تاريخ اليعقوبي: ١٧١/٢-١٧٢.

(٢)- المصدر السابق: ١٧٤/٢.

(٣)- المصدر السابق: ١٧٥/٢

(٤)- المصدر السابق: ١٧٥/٢

(٥)- المصدر السابق: ١٧٩/٢.

(٦)- تاريخ اليعقوبي: ١٨١/٢، وفوات وقتها من افتراءاته.

(٧)- المصدر السابق: ١٨٢/٢.

وذكر أن عدد من كانوا مع علي ﷺ يوم صفين سبعون رجلا من أهل بدر، وسبعمائة ممن بايع تحت الشجرة، وأربعمائة من سائر المهاجرين والأنصار، أما معاوية ﷺ فلم يكن معه إلا اثنان من الأنصار، كما ذكر أن موقف الأشعث بن قيس الكندي يوم صفين وإصراره على قبول التحكيم كان بسبب استمالة معاوية له[1].

واتهم أباموسى الأشعري ﷺ على لسان علي ﷺ بأنه عدو له[2].

وأكد على لسان الخوارج أن عليا ﷺ ذكر أنه وصي[3].

وفي خلافة معاوية نقل أنّه كان إذا مات عامل شاطر ورثته ماله، فإذا كُلّم في ذلك يقول: هذه سنة سنها عمر[4].

ونقل أن معاوية ﷺ اتهم بني هاشم بقتل عثمان ﷺ[5].

واتهم معاوية بأنه وهب فدك لمروان بن الحكم ليغيظ آل الرسول ﷺ[6].

واتهمه بأنه أول من استعان بالنصارى[7].

---

(٨)- المصدر السابق: ٢/١٨٤-١٨٦.

(١)- المصدر السابق: ٢/١٨٨-١٨٩.

(٢)- المصدر السابق: ٢/١٨٩.

(٣)- المصدر السابق: ٢/١٩٢.

(٤)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٢٢، ولا يخفى مافي هذا الخبر طعن في معاوية من جهة وفي عمر بن الخطاب من جهة أخرى، والذي ورد أنّ عمر كان يكتب مال من يستعمله، ثم بعد أن يستعمله يشاطره ماله إن زاد كثيرا وذلك في أثناء ولايته أو بعد عزله، وليس حين وفاته كما زعم اليعقوبي. (انظر الطبقات الكبرى: ٣/٣٠٧، أوليات الفاروق السياسية: ٣٨٥).

(٥)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٢٣.

(٦)- المصدر السابق: ٢/٢٢٣.

(٧)- المصدر السابق: ٢/٢٢٣.

واتهم مروان بن الحكم وسعيد بن العاص بأنهما اللذان منعا من دفن الحسن بجوار رسول الله ﷺ، وأن عائشة (رضي الله عنها) لم تأذن بدفنه في حجرتها[1].

ووصف الحسن بن علي ﷺ بأنه ابن الوصي على لسان شيعة الكوفة بقيادة سليمان بن صرد في الكتاب الذي أرسلوه للحسين ﷺ يعزونه في وفاة أخيه[2].

وعند ذكره لمقتل الحسين زعم أن النبي ﷺ قال لأم سلمة عندما أعطاها قارورة فيها تربة أعطاها له جبريل (عليه السلام): "إذا صارت دما عبيطا فاعلمي أن الحسين قد قُتل"، لذلك كانت أم سلمة أول من علمت بمقتله فصاحت لأجله، فتصارخت النساء من كل ناحية حتى ارتجت المدينة[3].

وفي خبر يوم الحرة ذكر أن مسلم بن عقبة أباح حرم رسول الله ﷺ حتى ولدت الأبكار لايُعرف من أولَدَهُنَّ[4].

وذكر أن أهل المدينة لم يبايعوا يزيد إلا عندما رأوا مبايعة علي بن الحسين

---

(١)- المصدر السابق: ٢/٢٥٢.

(٢)- المصدر السابق: ٢/٢٢٨.

(٣)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٤٦، وقد انفرد بهذا السياق، وقد وردت بعض الآثار التي تشير إلى أن ملك القطر أخبر النبي ﷺ بأنّ الحسين سيقتل، وجاءه بتربة حمراء من المكان الذي يُقتل فيه، وأن أم سلمة أخذتها فوضعتها في صرّة. (انظر: مسند أحمد: ٣/٢٤٢، ٢٦٥، مسند أبي يعلى: ٦/١٢٩، المعجم الكبير: ٣/١٠٦، دلائل النبوة، أبونعيم الأصبهاني، الطبعة الأولى، دار ابن كثير: ٢/٧٠٩، دلائل النبوة للبيهقي: ٦/٤٦٩، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٨٧): رواه أحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح، قلت: ورواية أبي نعيم والبيهقي مدارها عليه، ولم يصب محقق مسند أبي يعلى في تحسين إسناده، معتمدا على قول ابن حجر في تقريب التهذيب (ت ٤٨٤٧): صدوق كثير الخطأ، لأن أحمد بن حنبل أشار بأنه يروي عن أنس أحاديث مناكير، وهذا الحديث من طريقه عن أنس (تهذيب الكمال: ٢١/٢٤٥).

(٤)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٥٠.

ليزيد[1].

وذكر أن عبدا لله بن الزبير لما أخذ لنفسه البيعة في موسم الحج، منع عبدالملك أهل الشام من الحج، وزعم أن عبدالملك ادعى أن المسجد الأقصى يقوم مقام المسجد الحرام، وأن الصخرة تقوم مقام الكعبة، وبنى عليها قبة وعلق عليها ستور الديباج وأقام لها سدنة وزعم أن عبدالملك أمر الناس بالطواف حولها[2].

كما اتهم عبدا لله بن الزبير ﷺ بمعاداة بني هاشم وأظهر لهم البغضاء، بل إنه امتنع عن الصلاة على النبي ﷺ من أجل ذلك[3].

واتهمه بأنه نال من علي بن أبي طالب ﷺ في إحدى خطبه، وأنه أخرج ابن عباس (رضي ا لله عنهما) إلى الطائف إخراجا قبيحا[4].

---

(١)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٥٠-٢٥١، وهذه مغالطة فعلي بن الحسين كان قد بايع يزيد قبل يوم الحرة ورفض الخروج عليه مع أهل المدينة. (انظر البداية والنهاية: ٨/٢٢١).

(٢)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦١، وهذا من افتراءاته التي اتكأ عليها المستشرقون، ومن المعلوم أن عبدالملك بن مروان كان فقيها عالما، وهذا يعني أنه يعرف أن المسجد الأقصى لايكون بديلا أبدا للمسجد الحرام، بل إن الحج إلى غير بيت ا لله الحرام كفر صريح ولو أن عبدالملك اعتقد ذلك ونشره بين الناس لبادر العلماء إلى تكفيره، ولم ينقل عن أحدهم أنه اتهمه بالكفر، بل إنهم لم يشنوا عليه في بنائه المسجد الأقصى، إضافة إلى أن نشر مثل ذلك يؤدي إلى انفضاض الناس عنه لأنه جاء بشيء يخالف معتقداتهم الدينية، فليس من المعقول أن ينشر شيئا يدفعهم إلى الإنفضاض عنه، وهو أحوج مايكون إليهم ليقف في وجه ابن الزبير، كماأن المؤرخين الثقات مثل الطبري وابن عساكر وابن الأثير لم يذكروا أن عبدالملك بنى قبة الصخرة بل إنهم ذكروا أن الذي بناها ابنه الوليد بن عبدالملك في خلافته. (انظر: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى السباعي، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي: ٢١٧-٢١٨، السنة قبل التدوين، محمد عجاج الخطيب، الطبعة الخامسة، دار الفكر: ٥٠٢-٥٠٤).

(٣)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦١، ومعاداة عبدا لله بن الزبير لبني هاشم ذكره ابن سعد عن الواقدي. (انظر الطبقات الكبرى: ٥/١٠٠-١٠١)، أما تركه الصلاة على النبي ﷺ فلا أظنه إلا من افتراءات اليعقوبي.

وأتهم مصعب بن الزبير بأنه غدر بالمختار وأصحابه بعد أن كتب لهم كتابا بأعظم العهود وأشد المواثيق، وأنها كانت إحدى الغدرات المشهورة في الإسلام، كما اتهمه بأنه أول من قتل امرأة صبرا، وهي زوجة المختار، ووصف المختار على لسانها بأجل الصفات[1].

ووصف ابن الزبير بأنه شديد البخل، كما نقل على لسان ابن عمر بأنه ملحد في الحرم ومسارع للفتنة[2].

وذكر لمعظم خلفاء بني أمية مثالب، فقال إن جدّي عبدالملك طريدا رسول الله ﷺ[3]، ونقل على لسان سعيد بن المسيب بأنه قال عن عبدالملك أنه فرعون ذلك الوقت[4]، وأنه ولّى هشام بن إسماعيل المخزومي على المدينة الذي ساءت سيرته وأظهر العداوة لآل رسول الله ﷺ[5]، وذكر عن سليمان بن عبدالملك أنه أمر عامله بمكة أن يجري عيناً يباهي بها زمزم[6]، وأنه سمّ أباهاشم عبدالله بن

---

(٤)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦١-٢٦٢، وورد في المقابل أن ابن عباس خرج بنفسه إلى الطائف لما لمس أن ابن الزبير مصرّ على أخذ البيعة لنفسه منه، وابن عباس كان يستمهله حتى يجتمع عليه الناس. (انظر سير أعلام النبلاء: ٣/٣٥٦).

(١)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦٤.

(٢)- المصدر السابق: ٢/٢٦٦، ٢٦٧-٢٦٨.

(٣)- المصدر السابق: ٢/٢٦٩.

(٤)- المصدر السابق: ٢/٢٨١.

(٥)- المصدر السابق: ٢/٢٨٠، ٢٨٣.

(٦)- المصدر السابق: ٢/٢٩٣.

محمد بن علي[1]، وذكر أن بعض من يطعن على عمر بن عبدالعزيز يتهمه بأنه دفن سليمان حيا[2].

المسعودي[3]

هو أبوالحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، من ولد عبدالله بن مسعود ﷺ[4]، عداده في البغاددة ونزل مصر مدة[5]، وقيل أنه كان رجلا من أهل المغرب[6]، ولكن يُرد عليه بأن المسعودي صرح بنفسه أنه من أهل العراق وأنه انتقل إلى ديار مصر للسكنى فيها[7]، وإن قصد ببلاد المغرب عكس المشرق فمصر من بلاد المغرب الإسلامي فلاإشكال[8].

وتوفي في جمادى الآخرة سنة٣٤٥هـ[9]، أو توفي في مصر سنة٣٤٦هـ[10].

---

(١)- المصدر السابق: ٢٩٧/٢، وقد نقل الذهبي خبر وفاته في خلافة سليمان ثم أشار إلى رواية تذكر أنه سليمان بن عبدالملك دسّ له فمات مسموما، وعقّب بقوله: مات كهلا. (سير أعلام النبلاء:١٢٩/٤-١٣٠)، والكهل الذي خطه الشيب. (لسان العرب: ٦٠٠/١١).

(٢)- تاريخ اليعقوبي: ٣٠٠/٢.

(٣)- انظر: منهج المسعودي في كتابة التاريخ، للدكتور/ سليمان بن عبدا لله المديد السويكت، الطبعة الأولى.

(٤)- الفهرست لابن النديم: ١٧١، سير أعلام النبلاء: ٥٦٩/١٥.

(٥)- سير أعلام النبلاء: ٥٦٩/١٥.

(٦)- الفهرست: ١١٧.

(٧)- معجم الأدباء: ٩١/١٣-٩٣، وانظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦٥/٢-٦٦.

(٨)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٤٤.

(٩)- العبر في خبر من غبر، الذهبي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٧١/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٦٩/١٥.

مؤلفاته:

للمسعودي مؤلفات كثيرة ومعظم هذه المؤلفات تتعلق بالتاريخ والجغرافيا، ولكن ماوصل إلينا من كتبه قليل جدا، وكتبه التي وصلت إلينا وتهمنا في هذا البحث هي كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر] ومنه عدة طبعات[1]، وكتاب [التنبيه والإشراف] ومنه عدة طبعات[2]، وله [أخبار الزمان ومن أباده الحدثان] في ثلاثين مجلدا بقي منه الجزء الأول[3].

أما الكتب المفقودة التي ذكرت له فمنها [ذخائر العلوم وماكان في سالف الدهور] و[الإستذكار بما في سالف الأعصار] و[أخبار الأمم من العرب والعجم][4]، وقد ذكر محقق مروج الذهب في مقدمته للكتاب بعضا من مؤلفات

---

(١٠)- معجم الأدباء: ٩٠/١٣، كشف الظنون: ٢٧/١، الأعلام: ٢٧٧/٤، مقدمة مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/١.

(١)- منهج المسعودي في كتابه التاريخ: ٩٦، والطبعة التي أعتمدت عليها في بحثي هي الطبعة الخامسة من منشورات دار الفكر بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد.

(٢)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١١٠، واعتمدت في بحثي على الطبعة التي نشرتها دار صعب بيروت.

(٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٩/١، كشف الظنون: ٢٧/١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٣٠/١، الأعلام: ٢٧٧/٤.

ولكن الدكتور سليمان بن عبدا لله السويكت يشكك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إلى المسعودي، وأن هذا الشك قد سبقه إليه بعض الباحثين، ووافقهم على ذلك لما ظهر له من الدلائل عند استعراضه للكتاب مايثبت عدم صحة نسبته إلى المسعودي، وأنه ليس الكتاب الذي عرف بهذا الاسم له. (منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٠٣-١٠٦، ١١١-١١٢).

(٤)- الفهرست: ١٧١، الأعلام: ٢٧٧/٤.

المسعودي التي ذكرها بين ثنايا كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر][1]، ومن هذه الكتب ماينحو منحا شيعيا مثل كتاب [حدائق الأذهان في أخبار آل محمد عليه السلام]، وكتاب [مزاهر الأخبار وطرائف الآثار للصفوة النورية والذرية الزكية أبواب الرحمة وينابيع الحكمة][2].

وله كتاب [إثبات الوصية للإمام علي][3]، وقد وُجد كتاب بنفس الاسم وطبع[4] ونُسب إليه على أنه الكتاب المذكور، ولكن البعض يشكك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إليه[5]، وأرى أنه لايستبعد أن يكون هو[6].

---

(١)- مروج الذهب: ١/٤-٥.

(٢)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/٤٣٧، وهذان الكتابان لم يذكرهما محقق الكتاب في المقدمة وذكرهما صاحب منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٤١-١٤٢، ولكنه سمى الأول [حدائق الأذهان في أخبار أهل بيت النبي ﷺ وتفرقهم في البلدان].

(٣)- رجال النجاشي: ١٧٩، وقد سماه [رسالة إثبات الوصية لعلي بن أبي‌طالب]، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١/١١٠.

(٤)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٠٧.

(٥)- وممن يشكك في ذلك الدكتور سليمان السويكت ويعلل ذلك بأنه وجد في كتاب [مجموع السنة] أن جامعه نسب الكتاب لابن مطهر، وأيضا لمس اختلاف طريقة العرض بين هذا الكتاب وكتبه الأخرى، وأن مؤلفه ترك بياضا في نهاية الكتاب يسمح بالإضافة إليه حول سيرة المهدي وهذا يخالف ماتبعه في كتبه من منع الإضافة إليها. (انظر: منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٠٧-١٠٩).

(٦)- أنا لاأخالف الدكتور سليمان ولا أوافقه على التشكيك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إليه، ولكن الأدلة التي أوردها في ذلك في نظري ليست كافية على رد نسبة الكتاب إليه، وذلك لاختلاف موضوع الوصية عن المواضيع التاريخية التي تناولها في كتبه الأخرى فاختلف الأسلوب، كما اختلفت مسألة تحصين الكتاب من الإضافة إليه، ثم أن نص الكتاب في آخره يذكر كما ساق السويكت نفسه بأنه توقف فيه سنة ٣٣٢هـ وهذا التاريخ فيه دلالة بأنه هو نفسه الكتاب الذي ذُكر له.

الأقوال في اعتقاده:

جزم الذهبي باعتزاله[1]، وقال ابن حجر: "كتبه طافحة بأنه كان شيعيا معتزليا"، واستدل على تشيعه بقوله: "أنه قال في حق ابن عمر أنه امتنع من بيعة علي بن أبي‌طالب ثم بايع بعد ذلك يزيد بن معاوية والحجاج لعبدالملك بن مروان وله من ذلك أشياء كثيرة[2]، ومن كلامه في حق علي مانصه: الأشياء التي استحق بها الصحابة التفضيل: السبق إلى الإيمان، الهجرة مع النبيﷺ، والنصر له، والقرابة منه، وبذل النفس دونه، والعلم، والقناعة، والجهاد، والورع، والزهد، والقضاء، والفتيا، وأن لعلي من ذلك الحظ الأوفر والنصيب الأكبر، إلى ماينضم إلى ذلك من خصائصه بآخرته، وبأنه أحب الخلق إليه إلى غير ذلك"[3].

أما علماء الشيعة فترجموا له في كتبهم والأكثر على توثيقه[4]، فقد ذكره النجاشي[5]، والحلي ووثقه[6]، والمامقاني وقال: ثقة على الأقوى[7]

وفي إشارة الذهبي باعتزاله دلالة واضحة على تشيعه، وذلك لأن القرن الرابع الهجري الذي عاش فيه المسعودي شهد تقاربا في بعض مناحي التفكير لدى كل

---

(١)- سير أعلام النبلاء: ٥٦٩/١٥.

(٢)- أنظر حول ماذكره عن ابن عمر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٦١/٢.

(٣)- لسان الميزان: ٢٢٥/٤ ، ومانقله عنه في حق علي هو في مروج الذهب: ٤٣٧/٢.

(٤)- انظر منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٢-٧٣.

(٥)- رجال النجاشي: ٧٦/٢.

(٦)- رجال الحلي: ١٠٠.

(٧)- خلاصة تنقيح المقال في أحوال الرجال: ١٠٦.

من الشيعة والمعتزلة، وتوافقا في الأصول أيضا[1].

لذلك ربط الخليفة العباسي القادر بالله[2] بينهما عندما نهى عن المناظرة في الاعتزال والرفض عام ٤٠٨هـ[3].

دلائل تشيعه من كتابيه:

لما كان كتاباه [مروج الذهب ومعادن الجوهر] و[التنبيه والإشراف] معروفين بنسبتهما له، فإننا نستخلص بعض الدلائل على تشيعه بل والغلو فيه من خلال ماينقله في هذين الكتابن:

فقد ذكر أن آدم (عليه السلام) لَمّا حزن لِمَا صار إليه الأمر بين هابيل وقابيل أوحى الله إليه إني مخرج منك نوري الذي به السلوك في القنوات الطاهرة والأرومات الشريفة، وأباهي به الأنوار، وأجعله خاتم الأنبياء، وأجعل آله خيار الأئمة الخلفاء، وأختم الزمان بمدتهم، وأغص الأرض بدعوتهم، وأنشرها بشيعتهم[4].

وذكر أن الوصية جارية من عهد آدم تنتقل من قرن إلى قرن حتى رسولنا ﷺ ثم أشار إلى اختلاف الناس بعد ذلك في النص والاختيار، فقدم رأي الشيعة

---

(١)- ظهر الإسلام، أحمد أمين، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العربي: ١٨٨/٤، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٨.

(٢)- هو أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي، الخليفة الخامس والعشرون، وكانت فترة خلافته مابين سنة ٣٨١-٤٢٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٢٧/١٥).

(٣)- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي: ٢٩٩/٧، الحضارة العربية في القرن الرابع الهجري، آدم متز، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العرب: ١٢٤/١.

(٤)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٧/١.

الإمامية الذين يقولون بالنص[1].

وقد أولى الأحداث المتعلقة بعلي بن أبي طالب ﷺ في كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر] اهتماما كبيرا أكثر من اهتمامه بحياة الرسول ﷺ نفسه في الكتاب المذكور[2].

وركز اهتمامه بالبيت العلوي وتتبع أخبارهم بشكل واضح في كتابه [مروج الذهب ومعادن الجوهر][3].

ويلاحظ أنه عند ذكر الخلفاء الراشدين والحسن بن علي وعمر بن عبدالعزيز والخلفاء العباسيين يقول: "ذكر خلافة..."، أما عندما ذكر بقية خلفاء بني أمية فيقول: "ذكر أيام..."[4].

---

(١)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٨/١، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٤، ونلاحظ التشابه الكبير بين ماأورده المسعودي في كتابه هذا عن الوصية وماورد في الكتاب المنسوب إليه في نفس الموضوع حسب مانقله عنه آغا بزرك في كتاب الذريعة في تصانيف الشيعة ١١٠/١، وكتاب منهج المسعودي في كتابة التاريخ ١٠٧، ليدل دلالة واضحة على صحة نسبة الكتاب المذكور إليه.

(٢)- علم التاريخ عند المسلمين، لفرانز روزنثال، ترجمة صالح العلي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: ١٨٨، وقد بلغت عدد صفحات سيرة النبي ﷺ من مولده إلى وفاته في الكتاب المذكور ٣٢صفحة من ٢٧٢/٢ إلى ٣٠٣/٢، بينما فترة خلافة علي ﷺ بلغت خمسين صفحة من ٣٥٨/٢ إلى ٤٣٨/٢، إضافة إلى ماذكره من سيرته في جوانب مختلفة من الكتاب، فمثلا بعد أن أورد مقتل الحسين عاد إلى ذكر أسماء ولد علي بن أبي طالب وأمهاتهم ٧٣/٣.

(٣)- في كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر] بلغت عدد صفحات خلافة الحسن بن علي (رضي الله عنهما) ٧صفحات، من ٤/٣ إلى ١٠/٣، ومقتل الحسين ﷺ ٨صفحات، من ٦٤/٣ إلى ٧٢/٣، ثم أسماء ولد علي ﷺ ٣٧٣-٣٧٤، ثم خروج زيد بن علي وفرقة الزيدية ٤صفحات من ٢١٧/٣ إلى ٢٢١/٣، ثم خبر خروج يحيى بن يزيد ٢٢٥/٣.

(٤)- ولعل تصريحه بخلافة الراشدين الثلاثة والخلفاء العباسيين وعمر بن عبدالعزيز، من باب التقية.

وقد روى حديثا في نصية اثناعشر إماما من آل البيت[1].

ويسمي أهل السنة حشوية[2].

وذكر أن عليا ﷺ هو الذي استأجر للنبي ﷺ الإبل يوم هجرته[3].

وأظهر تردد أبي بكر ﷺ وندمه في قبول الخلافة وإقراره لعلي بأنه أفسد على آل البيت أمورهم وأنه ماقبل الخلافة إلا مخافة الفتنة[4].

وأشار إلى ثروة عثمان بن عفان يوم قُتل، ثم ذكر ثروات عدد من الصحابة منبها إلى أنهم اقتنوا هذه الثروات في خلافة عثمان ومقارنا بالحال التي كان عليها عمر من الزهد وتشدده مع عماله في هذا الأمر[5].

وطعن في بعض عمال عثمان بن عفان وذلك في محاولة منه للطعن على عثمان، فذكر أنه ولى الوليد بن عقبة بن أبي معيط على الكوفة وهو ممن أخبر

---

(١)- التنبيه والإشراف: ١٩٨-١٩٩، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٥.

(٢)- انظر مثلا التنبيه والإشراف: ١٩٩، ٢٣٧.

(٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢٨٥/٢، وهذا يخالف ماصح بأن الراحلتين قد أعدهما أبوبكر ﷺ، وأن الرسول ﷺ قبل أن يركب إحداهما في الهجرة بالثمن. (انظر: مسند أحمد: ١٩٨/٦، صحيح البخاري: في مناقب الأنصار، ب ٤٥، فتح الباري: ٢٣١/٧، أحاديث الهجرة، سليمان بن علي السعود، الطبعة الأولى، مركز الدراسات الإسلامية: ١٢٦-١٣٠).

(٤)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٠٧/٢، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٥٨.

(٥)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٤١/٢-٣٤٣، وقد أحسن ابن خلدون في الرد عليه حين قال: "لم يكن ذلك منعيا عليهم في دينهم إذ هي أموال حلال لأنها غنائم وفيوء، ولم يكن تصرفهم فيها بإسراف بما كانوا على قصد في أحوالهم، فلم يكن ذلك بقادح فيهم، وإن كان الاستكثار من الدنيا مذموما فإنما يرجع إلى ماأشرنا إليه من الإسراف والخروج به عن القصد، وإذا كان حالهم قصدا ونفقاتهم في سبل الحق ومذاهبه كان الاستكثار عونا لهم على طرق الحق واكتساب الدار الآخرة". (مقدمة ابن خلدون، الطبعة الثالثة، دار نهضة مصر: ٦٠٣/٢).

النبي ﷺ أنه من أهل النار -حسب زعمه-، وأورد خبرا طويلا في صرف الوليد ابن عقبة عن الولاية ضمنها مفتريات عدة منها: أن الوليد كان يشرب مع ندمائه ومغنيه من أول الليل إلى الصباح، وأن عليا قال لعثمان: دفعت الشهود وأبطلت الحدود.

وأن الناس هابوا من إقامة الحد على الوليد توقيا لغضب عثمان لقرابته، وأن الوليد وصف عليا بأنه صاحب مكس[1]، ونقل على لسان عقيل بن أبي طالب بأن الوليد علج من أهل صَفّورِية[2]، وأشار إلى أن أباه كان يهوديا منها[3].

وذكر أن عثمان ولى سعيد بن العاص بعد الوليد على الكوفة فأظهر أموراً منكرة واستبد بالأموال، وساق خبراً حول مافعله أهل الكوفة لعزله بعد أن شكوه لعثمان فلم يستمع لشكايتهم[4].

وأورد بعض المطاعن على عثمان، ومنها خبر ساقه عن الوليد واليهودي الساحر الذي أتى به إلى مسجد الكوفة لينظر إلى سحره[5]، ومنها خبر طويل عن

---

(١)- المَكْس: الجباية، وصاحب المكس: العشّار. (لسان العرب: ٦/٢٢٠).

(٢)- صَفُّرية: بلد في نواحي الأردن وهي قرب طبرية. (معجم البلدان: ٣/٤١٤).

(٣)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/٣٤٤-٣٤٥، ولقد نقل أبوالفرج الأصفهاني عن كتاب [المثالب] للهيثم بن عدي بأن جد الوليد أباعمرو لم يكن ابن أمية وإنما كان عبدا له اسمه زكوان. (انظر الأغاني: ١/١٢)، والهيثم بن عدي قال عنه البخاري ويحيى بن معين: ليس بثقة كان يكذب، وقال أبوداود: كذاب، وقال النسائي: متروك الحديث، توفي سنة ٢٠٦ أو ٢٠٧هـ. (انظر لسان الميزان: ٦/٢٠٩-٢٢١٠). قلت فالطعن في نسب الوليد جاء من الروافض والكذابين ولم يأخذ به الثقات، (انظر ترجمة الوليد في: سير أعلام النبلاء: ٣/٤١٢، ونسبه في جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٧٤، ٧٨، ١٤٤).

(٤)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/٣٤٦-٣٤٧.

أبي ذر ﷺ وإخراجه إلى الربذة ومناقشة بين علي وعثمان في هذا الشأن ملئت بالمفتريات[1].

وذكر خبرا عن اجتماع بني أمية عقيب مبايعة عثمان في داره ومقالة أبي سفيان في هذا الشأن، ووصول خبر هذه المقالة إلى المهاجرين والأنصار وغضب عمار والمقداد لهذه المقالة، ثم أشار في نهاية الخبر أنه اختصر الخبر وقد أورده كاملا في كتابه [أخبار الزمان] تحت عنوان الشورى والدار[2].

ثم ذكر خبر مقتل عثمان ﷺ والخبر الذي ساقه في ذلك يحتاج إلى تحقيق فيما تضمنه و لم يخل من إشارة فيها تشيع فذكر أن طلحة والزبير وغيرهما من الصحابة أرسلوا أبناءهم للدفاع عن عثمان اقتداءاً بعلي الذي أرسل ابنيه الحسن والحسين لذلك[3].

ويلاحظ أن حديثه عن خلافة عثمان من البداية إلى النهاية لم يسق فيها إلا الأخبار التي تشين في عثمان أو غيره، أما ما آثره الحسان فقد أحال فيها القاريء إلى كتابيه [أخبار الزمان] و[الكتاب الأوسط][4].

ووصف بعض الصحابة بأنهم عثمانية، منهم سعد بن أبي وقاص وعبدا لله بن

---

(٥)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٤٨/٢، وخبر المسعودي يخالف الرواية التي أوردها الطبري حول هذه القصة مخالفة صريحة حيث أن خبر المسعودي يدل على أن الوليد لم يكن يريد إقامة الحد على الساحر، أما رواية الطبري فتدل عكس ذلك تماما، إضافة إلى فروق أخرى جوهرية. (انظر تاريخ الطبري: ٢٧٨/٤).

(١)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٤٧/٢-٣٥١.

(٢)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٥١/٢-٣٥٢.

(٣)- انظر المصدر السابق: ٣٥٢-٣٥٥.

(٤)- انظر المصدر السابق: ٣٥٧/٣.

عمر وأبوسعيد الخدري وكعب بن مالك وحسان بن ثابت ومحمد بن مسلمة[1].

ونقل على لسان علي أنه قال عن طلحة والزبير أنهما قتلة عثمان[2].

ووصف المغيرة بأنه غش عليا بعد أن نصحه في معاوية[3].

ونقل في قصة كلاب الحوأب أن طلحة والزبير (رضي الله عنهما) وخمسين معهم يقسمون ويشهدون لعائشة (رضي الله عنها) بأن ذلك الموضع ليس موضع الحوأب، وغلط من أخبرها بذلك، وذكر أن ذلك كان أول شهادة زور أقيمت في الإسلام[4].

كما أنه ذكر أن أصحاب الجمل أرادوا بيت المال فمنعهم الخزّان والموكلون به، فقُتل منهم سبعون رجلا وخمسون من السبعين قُتلوا صبراً بعد الأسر وأن هؤلاء أول من قتل ظلما في الإسلام وصبرا[5].

وذكر أن عدد من سار مع علي من المدينة من المهاجرين والأنصار أربعمائة منهم سبعون بدريا[6].

---

(١)- انظر المصدر السابق: ٣٦١/٢.

(٢)- المصدر السابق: ٣٦٤/٢.

(٣)- المصدر السابق: ٣٦٤/٢.

(٤)- مروج الذهب: ٣٦٦/٢-٣٦٧، وقد ذكر الأخ عبدالحميد الفقيهي أن قوله: "فكان ذلك أول شهادة زور في الإسلام". من مفتريات. (انظر رسالته خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (دراسة نقدية): ١٣١، وقد وهم في ذلك فقد نقل ابن أعثم نفس النص السابق في كتابه [الفتوح] وتطابق العبارة يدل على أن كليهما قد نقلاها عن مصدر سابق، وهي قد وردت في رواية أبي مخنف كما سيأتي في خلافة علي.

(٥)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٦٧/٢، ومصدره في هذا أبي مخنف كما سيأتي عند الحديث عن موقعة الجمل.

(٦)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٦٧/٢.

وذكر أن عليا كتب إلى أبي موسى الأشعري ﷺ عندما علم بتثبيطه للناس: اعتزل عملنا يابن الحائك[1] مذموما مدحورا، فما هذا أول يومنا منك، وإن لك فينا لهنات وهنيات[2].

وأشار في مواضع إلى أن الزبير وطلحة ومن معهم كانوا يريدون القتال رغم مناشدة علي لهم[3].

واتهم مروان بن الحكم بأنه الذي قتل طلحة بن عبيدا لله[4].

ووصف عائشة (رضي الله عنها) على لسان رجل مخدوع بها -حسب زعمه- ممن قاتل يوم الجمل معها بأنها المرأة التي أرادت أن تكون أمير المؤمنين[5].

واتهم جرير بن عبدا لله على لسان الأشتر أن هواه ونيته مع معاوية، وذكر على لسان علي أن معاوية من الطلقاء الذين لاتحل لهم الخلافة[6].

وأطنب في وصف موقعة صفين مبرزا شجاعات جيش علي ﷺ[7].

وأشار في بداية خبر التحكيم أن أبا موسى الأشعري كان يذكر عن التحكيم في بني إسرائيل، وكان يرفض أن يكون هو أحد الحكمين في أمة محمد ﷺ[8].

---

(١)- الحائك هو الذي ينسج الثياب. (لسان العرب: ٤١٨/١٠).

(٢)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٦٨/٢.

(٣)- أنظر المصدر السابق: ٣٦٨/٢، ٣٧٠، ٣٧١.

(٤)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٧٣/٢، وعموما فإن هذا الإتهام مبني على روايات متعددة. (انظر: الطبقات الكبرى: ٢٢٣/٣، تاريخ خليفة بن خياط: ١٨٥، المعجم الكبير: ١١٣/١).

(٥)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٧٩/٢، واسم الرجل هو عمير بن الأهلب الضبي.

(٦)- المصدر السابق: ٣٨١/٢.

(٧)- أنظر المصدر السابق: ٣٨٤-٤٠٢.

(٨)- المصدر السابق: ٤٠٣/٢.

وعند سرده لقصة التحكيم واختيار أبـي موسى لابـن عمـر أن يكـون خليفـة أشار أن ابن عمر كان على بنت أبي موسى، ثم ذكر أن عمرو عـرض عليـه غـيره فأبى إلا أن يكون الخليفة ابن عمر[1]، وكانه يريد بذلك أن أباموسى لم يكن ينشد في اختيار الخليفة الأفضلية وإنما راعى صلة المصاهرة التي كانت بينه وبين ابن عمر.

وذكر خبرا عجيبا يظهر فيه أنه بعـد خـبر التحكيـم صـار الأمـر لعمـرو يضـع الخلافة لمن يشاء، وأن معاوية مَكَر به ليأخذ البيعة له[2].

وأشار إلى أن الطائفة التي قالت بالنص ذكـرت أن عليـا أوصـى لابنيـه الحسـن والحسين، وعلل ذلك بأنهما شريكاه في آية التطهير[3].

وأظهر أن عليا كان يعلم الغيب حين أخـبر أهـل الكوفـة بمـاهو كـائن لهـم في الأيام القادمة[4].

وذكر أن الرسول ﷺ بعد مقتل جعفر يوم مؤته كان لايبعث عليا في وجه مـن الوجوه إلا ويقول: رب لاتذرني فردا وأنت خير الوارثين[5].

ونقل حديثا عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: "من سبني فقد سـب الله، ومـن سب عليا فقد سبَّني"[6].

---

(١)- المصدر السابق: ٤٠٨/٢.

(٢)- انظر المصدر السابق: ٤١١/٢-٤١٢.

(٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٤٢٥/٢.

(٤)- انظر المصدر السابق: ٤٣٠/٢.

(٥)- المصدر السابق: ٤٣٤/٢.

(٦)- المصدر السابق: ٤٣٥/٢، وعند الإمام أحمد والحاكم بلفظ "مـن سب عليـا فقـد سبني" (المسند: ٣٢٣/٦، فضائل الصحابة: ٥٩٤/٢، مستدرك الحاكم: ١٢١/٣)، وقال الهيثمي عن رواية أحمـد: رجاله رجال الصحيح غير أبي عبدا لله الجدلي وهو ثقة. (مجمع الزوائد: ١٣٠/٩)، وصححه الحاكم وأقره

وذكر خبر موت الحسن بالسم وأن الذي سقاه السم زوجه جعدة بنت الأشعث بإيعاز من معاوية[1].

وساق حديثا عن العباس أن النبي ﷺ قال: "ياعم رسول الله، والله لله أشد حبا له مني، إنه لم يكن نبي إلا وذريته الباقية بعده من صلبه، وإن ذريتي بعدي من صلب هذا، إنه إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم سترا من الله عليهم، إلا هذا وشيعته فإنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة ولادتهم"[2].

وذكر رواية عن ابن جرير الطبري أن معاوية كبّر في المسجد عندما بلغه خبر وفاة الحسن، ثم عقب الرواية بقوله: وفي نسخة... وذكر الرواية وفيها أنه كبر لما بلغه أن الحسن صالحه[3].

ووصف علي بن أبي طالب ﷺ في عدة مواضع بالوصي[4].

الذهبي، كما صحح محقق فضائل الصحابة إسناده، قلت: قد ذكر ابن حجر أن أباعبدا لله الجدلي رمي بالتشيع (انظر تقريب التهذيب: ٨٢٠٧)، وأشار الألباني إلى ضعف رواية أحمد (انظر السلسة الصحيحة: ٢٨٨/٣، وعزاه إلى الضعيفة حديث رقم ٢٣١٠)، وأما اللفظ الذي أورده المسعودي فقد أورد مثله الديلمي (انظر فردوس الأخبار، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي: ١٨٩/٤).

(١)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٥/٣، وقد ذكر ابن كثير أن البعض روى أن يزيدا هو الذي حرض جعدة على ذلك ثم قال: وعندي أن هذا ليس بصحيح، وعدم صحته عن أبيه معاوية بطريق الأولى والأحرى. (البداية والنهاية: ٤٤/٨). وقارن الشعر الذي ساقه المسعودي وعزاه إلى النجاشي الشاعر ووصفه بأنه من شيعة علي، والذي ساقة ابن كثير وعزاه لكثير عزّة.

(٢)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/٣، وقد نقله عن كتاب [الأخبار] للنوفلي وساق اسناده، وقد نقل أوله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٣١٧/١، وذكر ابن الجوزي نص الخطيب في العلل المتناهية: ٢١٠/١، وقال: هذا حديث لايصح عن رسول الله ﷺ.

(٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨/٣، ولم أجدها في تاريخ الطبري.

وعند حديثه عن خلافة معاوية أظهر جانب المعارضة له من أصحاب علي ومحاورات معاوية معهم[1].

وذكر أن معاوية أرسل إلى محمد بن أبي بكر جوابا على كتابه ومما قال فيه: فكان أبوك وفاروقه أول من ابتزه حقه وخالفه على أمره، على ذلك اتفقا واتسقا.

وقال أيضا: وأقاما لايشركانه في أمرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى قبضهما الله، ثم قام ثالثهما عثمان فهدى بهديهما وسار بسيرهما، فعبته أنت وصاحبك حتى طمع فيه الأقاصي من أهل المعاصي، فطلبتما له الغوائل[2]. وأظهرتما عداوتكما فيه حتى بلغتما فيه مُناكما[3].

ونقل أن معاوية بعد صفين كتب إلى علي يطلب منه الشام دون أن يُلزم بطاعته -أي طاعة علي- ولكن عليا رفض ذلك[4].

وذكر أن معاوية وصف قيس بن سعد بأنه يهودي بن يهودي فردّ عليه قيس بأنه -أي معاوية- وثني بن وثني، وذلك في مكاتبة بينهما[5].

ووصف عمرو بن العاص بأنه من المستهزئين[6]، وفيه نزلت ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾[7].

---

(٤)- انظر مثلا : ٣/٦، ١٣، ٢١، ٨١.

(١)- انظر : ٣/١٣، ١٧-١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥.

(٢)- الغوائل: جمع غائلة، وهو أمر داهي منكر، والغوائل: الدّواهي. (القاموس المحيط: ١٣٤٤).

(٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣/٢١-٢٢.

(٤)- المصدر السابق: ٣/٢٢-٢٣.

(٥)- المصدر السابق: ٣/٢٥.

ووصف أهل الشام بأنهم أهل غفلة وساق الأخبار التي تدل على ذلك فمنها مايشير إلى أنهم لايفرقون بين الناقة والبعير، ومنها أن معاوية صلى بهم عند مسيره إلى صفين الجمعة يوم الأربعاء، ومنها أنهم لايعرفون من أبوتراب الذي يلعنونه إلى غير ذلك من الأمور التي تدل على الغفلة والجهل[1].

بل إنه يطعن ويغمز في علماء السنة ويصفهم بأنهم رعاع بسبب أنهم أشادوا بذكر معاوية ورفعوا منزلته ووصفوه بأنه كاتب الوحي[2].

وذكر أن ابن الزبير كان يستثقل مقام الحسين بمكة لأن الناس لايعدلونه بالحسين وكان يتمنى شخوصه منها، وهذا الذي دفعه عندما اخبره الحسين برغبته في الشخوص إلى الكوفة أن يحثه على ذلك[3]، وكأنه يريد أن يظهر مطامع ابن الزبير في الخلافة.

ووصف يزيد بأنه صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشراب، وأنه غلب على أصحابه وعماله ماكان يعمله من الفسوق، وفي

---

(٦)- لعله يقصد ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِءُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾ (سورة التوبة: ٦٤-٦٥).

(٧)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٢/٣، والآية من سورة الكوثر رقم ٣، وقوله مخالف لما جاء في التفاسير حول مقصود هذه الآية، انظر تفسير ابن كثير: ٥٥٩/٤.

(١)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٤١/٣-٤٣.

(٢)- المصدر السابق: ٤٤/٣-٤٥.

(٣)- المصدر السابق: ٦٥/٣.

أيامه ظهر الغناء في مكة والمدينة، واستعملت الملاهي، وأظهر الناس شرب الشراب[1].

وذكر أن جَوْر يزيد وعماله وظلمهم شمل الناس وعمهم، واتهمه بأنه قاتل ابن بنت رسول الله ﷺ[2] وأن سيرته سيرة فرعون بل إن فرعون كان أعدل منه في رعيته، وأنصف منه لخاصته وعامته[3].

وحرص على ذكر أسماء من قتل من آل أبي طالب ثم بني هاشم يوم الحَرَّة دون سائر الناس[4].

وادعى أنه عندما رميت الكعبة بالمنجنيق أيام يزيد رمي مع الحجارة بالنار والنفط ومشاقات الكتان[5] وغير ذلك من المحروقات فأدى إلى احتراقها[6].

---

(١)- المصدر السابق: ٧٧/٣، وما ذكره من ظهور الغناء في مكة والمدينة في أيامه بعيد، لأنهما كانا مناهضين لخلافته من جهة، وبقيت مكة كذلك حتى وفاته وبايعت لابن الزبير، كما أنهما كانتا مشغولتان بمحاربة جيش الشام، وقد سفكت دماء كثيرة في وقعة الحرة، فهل يعقل أن ينشغل الناس بالغناء ودماء قتلاهم لم تجف والصحابة وابناءهم متوافرون فيها.

(٢)- ورد أن يزيد بكى على الحسين لماعلم بمقتله، وقال لحامل الخبر إليه: لقد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن زياد، أماوا الله لوأني صاحبه لعفوت عنه، فرحم الله الحسين. (تاريخ الطبري: ٤٥٩/٥-٤٦٠).

يقول ابن تيمية: يؤخذ على يزيد عدم معاقبته لعبيدا لله، وهذا لايعني أنه شريكه في قتل الحسين، وذلك لأن قتل الحسين ذنب وترك القود من عبيدا لله ذنب، ولكن ليس هذا الذنب مثل ذلك. (منهاج السنة: ٢٤٩/٢).

(٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٧٨/٣.

(٤)- المصدر السابق: ٧٩/٣.

(٥)- المشاقات: جمع مِشْقة وهو الثوب الخَلَق، والكَتّان: الثياب المعتدلة التي لاتلزق بالجسم. (القاموس المحيط: ١١٩٣، ١٥٨٢).

وختم حديثه عن خلافة يزيد بذكر بعض مثالب يزيد وبعدها قال: "وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه، كوروده فيمن جحد توحيده وخالف رسله"، وأشار بعدها أنه قد جاء بالغرر من مثالبه في سالف كتبه[1].

وصوّر ابن الزبير بأنه ذلك الرجل الشحيح على الدنيا المقتر على الناس المؤذي لبني هاشم بمكة بالحبس وبحصارهم في الشعب وتهديدهم بالقتل والحرق بالنار[2].

وادعى أن ابن الزبير خطب أربعين يوما لايصلي على النبي ﷺ وأن ابن الزبير علل ذلك حتى لاتشمخ رجال بآنافها[3]، كما زعم أنه قال لابن عباس: إني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة. وأن ابن عباس خرج من مكة إلى الطائف خوفا على نفسه، وأن ابن الزبير كان ينال من علي، وجرى بينه وبين ابن الحنفية خطب في مكة، كما أن ابن الزبير خطب مرة خطبة عرض فيها بابن عباس، وأن ابن عباس ردّ عليه بماقطعه[4].

---

(٦)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨٢/٣، وحريق الكعبة في خلافة يزيد تضاربت الروايات حول من هو سببه، فهناك روايات تتهم جيش ابن الزبير بأنه سبب الحريق. (انظر: إباحة المدينة وحريق الكعبة في عهد يزيد بن معاوية، حمد محمد العريفان، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية: ٥٣-٥٩، ومواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية، محمد الشيباني: ٦١٥-٦٢٠).

(١)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨١/٣، وقد كان يزيد في الجيش الذي غزا القسطنطينية سنة٤٩هـ، والذي كان فيه عدد من الصحابة، وقد ثبت في الصحيح أن النبيﷺ قال: "أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفورا لهم". (الخبر في البداية والنهاية: ٤٢/٨والحديث في صحيح البخاري: في الجهاد ب٩٣، فتح الباري: ١٠٢/٦).

(٢)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٦٣، وانظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨٤/٣-٨٦.

(٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨٨/٣.

(٤)- المصدر السابق: ٨٩/٣-٩٠.

وأدعى أن الذي دفع ابن الزبير في زيادة سعة البيت أنه قد شهد عنده سبعون شيخا من قريش بأن قريش نقصت في سعته حين بنته لأنهم عجزوا عن نفقته[1].

وذكر أن مصعب بن الزبير بعد أن قضى على حركة المختار تتبع الشيعة بالقتل في الكوفة وغيرها، وأنه طلب من حرم المختار التبرّء منه ففعلن إلا اثنتين فعرضهن على السيف فثبتت واحدة ووصفته بأنه كان صواما قواما وأنه قد بذل دمه لله ورسوله في طلب قتلة الحسين وأهله وشيعته حتى تمكن منهم، وأصرت على موقفها فقتلت صبرا، فاعتبرت ذلك شهادة لها[2].

وادعى أن ذهاب بصر ابن عباس في آخر عمره لبكائه على علي والحسن والحسين ﷺ[3].

وتفرد بقصة عجيبة عن سبب سفك الحجاج للدماء، ذكر فيها أنه ولد لادبر له، وأنه لم يقبل ثدي أمه حتى ذبح له ثلاثة أيام، لذلك كان لايصبر عن سفك الدماء، وأنه يتلذذ بذلك[4].

وأدعى أن علي بن أبي طالب دعا على أهل الكوفة عندما خطبهم وملّهم أن يعجل عليهم بالغلام الثقفي، وأن ذلك كان قبل مولد الحجاج[5].

---

(١)- المصدر السابق: ٩٢/٣، وقد ثبت قصور قريش عن بناء البيت من أجل النفقة في الصحيح عن النبي ﷺ، وعن عائشة (رضي ا لله عنها) أن النبيﷺ قال لها: "ياعائشة لولا قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم، فأدخلت فيه ماأخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به أساس إبراهيم" وهذا الحديث هو الذي حمل ابن الزبير على توسعته أثناء البناء لاماذكره المسعودي. (انظر صحيح البخاري: في الحج باب فضل مكة، فتح الباري: ٤٣٩) .

(٢)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ١٠٧/٣.

(٣)- المصدر السابق: ١٠٨/٣.

(٤)- المصدر السابق: ١٣٢/٣.

ووصف الوليد بن عبدالملك بأنه جبار عنيد ظلوم غشوم[1].

وبالغ في وصف عدد من قتلهم الحجاج ومن حبسهم من الرجال والنساء ووصف حالهم في الحبس[2].

أما في كتابه [التنبيه والإشراف] فيلاحظ كان أكثر واقعية واتزانا وبعداً عن الألفاظ النابية عند ذكر الخلفاء الأمويين[3].

---

(٥)- المصدر السابق: ٣/١٥٠.

(١)- المصدر السابق: ٣/١٦٦.

(٢)- انظر المصدر السابق: ٣/١٧٥-١٧٦، ومنهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٦٦. وقال الدكتور سليمان السويكت:" وهذا دليل من الأدلة على أن المسعودي لم يتجرد عن الهوى ولم يملك زمام قلمه عن الجموح في بعض الأحيان لما أرخ لحكام بني أمية ولولاتهم المخلصين لهم".

(٣)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٦٩، قلت: ويتبين من الإحالات فيه إلى كتابه [مروج الذهب ومعادن الجوهر] بأنه قد كتبه بعده، ولا يعني هذا أنه تراجع عن معتقداته التي حشاها كتابه [مروج الذهب]. (انظر إحالته في التنبيه والإشراف: ٣٤٧).

المحتويات

مقدمة	٢
خطة البحث	٤
منهج البحث	٨
شكر وتقدير	١٠
تمهيد	١١
التعريف اللغوي	١١
التعريف الإصطلاحي	١٢
بداية التشيع	١٣
بعض عقائد الشيعة	١٨
الباب الأول : الرواة والأخباريون الغالون في التشيع	٣٧
الفصل الأول : الرواة الغالون في التشيع	٣٨
الفصل الثاني : الأخباريون الغالون في التشيع	٦٧
الباب الثاني : من رمي بالتشيع من الرواة والأخباريون	١٣١
الفصل الأول : من رمي بالتشيع من الرواة	١٣٢
الفصل الثاني : من رمي بالتشيع من الأخباريين	١٨٣
الفصل الثالث : الرواة والأخباريون والمؤرخون المتهمون بالتشيع وهم منه براء	٢٠٠

الباب الثالث : المؤرخون الشيعة ٢٢٩
الفصل الأول : المؤرخون الغالون في التشيع ٢٣٠
الفصل الثاني : من رمي بالتشيع من المؤرخين ٢٦٢
الباب الرابع : أثر التشيع على الروايات في بعض الأحداثةالتاريخية
في العصر النبوي والخلافة الراشدة ٢٩١
الفصل الأول : أثر التشيع في روايات العهد النبوي
وخلافة أبي بكر رضي الله عنه ٢٩٢
المبحث الأول : المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه ٢٩٣
المبحث الثاني : قصة غدير خم ٢٩٩
المبحث الثالث : قصة السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق ٣٠٥
المبحث الرابع : إنفاذ جيش أسامة وحركة الردة ٣١٤
إنفاذ جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه ٣١٤
حركة الردة ٣١٧
الفصل الثاني : أثر التشيع في روايات خلافة عثمان رضي الله عنه ٣١٩
المبحث الأول : قصة الشورى ٣٢٠
المبحث الثاني : الفتنة ومقتل عثمان ٣٢٦
الفصل الثالث : أثر التشيع في روايات خلافة علي رضي الله عنه ٣٣٧
المبحث الأول : بيعة علي وموقعة الجمل ٣٣٨
بيعة علي رضي الله عنه ٣٣٨
موقعة الجمل ٣٣٩

المبحث الثاني : موقعة صفين والتحكيم ٣٤٧
موقعة صفين ٣٤٧
التحكيم ٣٥٨
المبحث الثالث : موقعة النهروان ومقتل الخليفة علي ٣٦١
موقعة النهروان ٣٦١
مقتل الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٣٦٢
الباب الخامس : أثر التشيع على روايات بعض
أحداث الخلافة الأموية ٣٦٦
الفصل الأول : أثر التشيع في روايات خلافة معاوية رضي الله عنه ويزيد ٣٦٧
المبحث الأول : وفاة الحسن بن علي ومقتل حجر بن عدي ٣٦٨
وفاة الحسن بن علي رضي الله عنه ٣٦٨
مقتل حجر بن عدي ٣٦٩
المبحث الثاني : موقعة كربلاء ومقتل الحسين بن علي رضي الله عنه ٣٧١
المبحث الثالث : موقعة الحرة وحصار مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق ٣٨٣
موقعة الحرة ٣٨٣
حصار مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق ٣٨٦
الفصل الثاني : أثر التشيع في روايات بعض الأحداث في بقية
خلفاء بني أمية ٣٨٩
المبحث الأول : موقعة مرج راهط وحركة التوابين وحركة المختار ٣٩٠
موقعة مرج راهط ٣٩٠

حركة التوابين وعين الوردة ٣٩٢
حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي ٣٩٥
المبحث الثاني : ثورة الأشدق ومقتل مصعب وعبد الله ابني الزبير ٣٩٨
ثورة عمرو بن سعيد الأشدق ٣٩٨
مقتل مصعب بن الزبير ٤٠٠
مقتل عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ٤٠١
المبحث الثالث : ثورة عبدالرحمن بن الأشعث ٤٠٤
الخاتمة : نتائج البحث ٤١٢
فهرس الآيات القرآنية الواردة في الرسالة ٤١٦
فهرس الأحاديث النبوية الواردة في الرسالة ٤٢٠
فهرس الأعلام ٤٢٤
فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن ٤٣٨

تمت